

صفة الصفوة

بشر بن الحارث قال سمعت المعافى بن عمران يقول عز المؤمن استغناؤه عن الناس و شرفه قيامه بالليل .

مرداد بن جميل قال سألت عمرو بن اسماعيل رجل من أصحاب الحديث المعافى بن عمران فقال له يا أبا عمران أي شيء أحب إليك أسهر و أصلي أو أكتب الحديث فقال كتابة حديث واحد أحب إلي من صلاة ليلة .

أسند المعافى عن مغيرة بن زياد وأسامة بن زيد و صالح بن أبي الأخضر و الثوري و ابن أبي ذئب و مالك و ابن جريج و مسعر والليث ابن سعد و غيرهم وأكثر ملازمة الثوري وتأدب بآدابه و صنف كتباً في السنن و الزهد والأدب و توفي في سنة أربع و ثمانين ومائة و قيل خمس و ثمانين وقيل ست واثنتين و أعلّم .

723 - فتح بن محمد بن وشاح الأزدي الموصلي ويكنى أبا محمد .

محمد بن الوليد قال سمعت فتح بن محمد الأزدي يقول في جوف الليل رب أجعطني و أعريتنني و في ظلم الليل أجلسني فبأي وسيلة أكرمتني هذه الكرامة و كان يبكي ساعة و يفرح ساعة . المعافى بن عمران قال دخلت على فتح الموصلي فرأيت قاعداً في الشمس و صبية له عريانة و ابن له مريض فقلت له ائذن لي حتى أكسو هذه الصبية قال لا قلت و لم قال دعها حتى يرى عروجل ضرها و صبري عليها فيرحمني .

قال فتجاوزت إلى الصبي فقعدت عند رأسه فقلت حبيبي ألا تشتهي شيئاً حتى أحمله قال ومن أنت قلت معافى بن عمران فرفع رأسه إلى السماء و قال مني الصبر ومنك البلاء